



علاقة مستوى تماسك الفريق الرياضي بالعوامل النفسية الاجتماعية التي تطبع
المناخ النفسي للفريق الرياضي دراسة حالة اندية دوري الدرجة الأولى في الجزائر
The relation between level of cohesion and the psychosocial factors
that characterize the psychological climate within the feminine sports
teams of basketball in Algeria

ط. د / فتيحة شايب¹*

1- جامعة الجزائر 2

fatiha.medani@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2022/09/15	تاريخ القبول: 2022/08/29	تاريخ الاستلام: 2022/08/28
-------------------------	--------------------------	----------------------------

الملخص:

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء حول مدى ارتباط التماسك الاجتماعي للفريق الرياضي بكل من هاذين المتغيرين (دافعية الانجاز الرياضي، والعلاقات الاجتماعية) اللذان يطبعان المناخ النفسي الاجتماعي للفرق الرياضية، ولقد تم إجراء هذه الدراسة على عينة تتكون من 65 لاعبة تتوزع على 5 فرق كرة السلة الجزائرية صنف إناث أكابر وأواسط والتي تنتهي إلى دوري الدرجة الأولى للتحقق من فرضيات الدراسة، اعتمدنا على معالجة إحصائية استخدمت معامل بيرسون لقياس شدة و اتجاه العلاقة بين التماسك والدافعية، والتحليل الكيفي لمحاولة اثبات العلاقة بين التماسك الاجتماعي وقوة العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق. وأسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي:
- وجود مستوى عال من التماسك الاجتماعي عند الفرق الرياضية لكرة السلة في الجزائر التي تنتهي إلى دوري الدرجة الأولى.
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى التماسك الاجتماعي من الفرق الرياضية لكرة السلة النسائية في الجزائر ينتمون إلى دوري الدرجة الأولى وبين مستوى دافعية اللاعبات.

- المؤلف المرسل: فتيحة شايب^{}، الايميل: fatiha.medani@univ-alger2.dz

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى التماسك الاجتماعي من الفرق الرياضية لكرة السلة النسائية في الجزائر ينتمون إلى دوري الدرجة الأولى وبين مستوى العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين اللاعبين

الكلمات المفتاحية: التماسك الاجتماعي، الدافعية الانجاز الرياضي، العلاقات الاجتماعية

Abstract :

Cohesion represents the most studied psychological phenomena on within sports groups. The researches undertaken on teams have enumerated the existence of numerous variables connected to cohesion, such as characteristics of the group and its members, as well as stressing situations, the objective of present research is to propose a relation between cohesion and these two psychosocial variables namely motivation and interpersonal relations within the feminine sports teams of basketball in Algeria.

The chosen population to achieve this study consists of five Algerian teams of feminine basketball belonging of the first division, representing in 65 women players, were the subject of psychological tests, to measure three variables of this study.

To answer the hypotheses, Pearson coefficient was useful for us to measure and indicate the direction of the relation between cohesion and motivation, and concerning the relation cohesion - interpersonal relation, we used the qualifying analysis.

To conclude, the hypotheses were validated. The results of the tests measuring the three variables of this study have confirmed a significant correlation between the variables, which has led following results:

- The feminine teams of basketball in Algeria belonging of the first division possess a high level of social cohesion.
- There is a correlative positive relation between the level of social cohesion of the feminine teams of basketball in Algeria belonging of the first division and the players' sports level.
- There is a correlative positive relation between the level of the social cohesion of the feminine teams of basketball in Algeria belonging of the first division and the level of interpersonal relation exchanged by the players..

Keywords: Cohesion; Motivation; Interpersonal relations

1- مقدمة:

لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الرياضة، فبغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف هذا المجتمع، تلعب الرياضة دور اجتماعي هام جدا وتبرز هذه الأهمية من خلال ممارسة كل فئات المجتمع للرياضة سواء ك لاعبين أو إداريين أو فنيين أو إعلاميين أو مشجعين...الخ.

فهي ذات أهمية على مستوى الأفراد والجماعات، حيث تساهم بدرجة كبيرة في الحفاظ على صحة الإنسان ولياقته البدنية كما تساهم على المستوى الاجتماعي عبر الأندية والفرق الرياضية في منح شخصية الفرد ما تحتاج إليه من ثقة وتقدير الذات، أما من الناحية الاجتماعية فتمنحه إحساسا بالقبول أو الانتماء وتكوين العلاقات مع المحيط الرياضي وبالتالي تساعد على تحقيق الاندماج الاجتماعي، وحتى أثناء التنافس تتيح له فرصة للتحكم في الانفعالات خاصة في المواقف المشحونة بالإثارة.

فالنشاط الرياضي إذن يساعد على تكوين شخصية سوية تتميز بجسم رشيق وتوافق نفسي اجتماعي، وتوازن انفعالي ينعكس من خلال شعور الرياضي بالقبول والانتماء إلى جماعته وتأسيس علاقات تسمح له بالتعارف والتألف مع زملائه.

وقد أخذت الثقافة الرياضية في مجتمعنا مجالا واسعا من الانتشار، حيث أصبح الأولياء يحرصون على ممارسة أبنائهم للرياضة و الرياضة التنافسية على وجه الخصوص، و يعود ذلك إلى أن الممارسة الرياضية أصبحت تخضع إلى أسس علمية وقوانين تنظيمية تتعلق أساسا بالجانب البدني التكتيكي ، بينما لا يولي المعنيين بالأمر أهمية كبيرة لجانب التحضير النفسي (الدليل على ذلك غياب الأخصائيين النفسيين على مستوى أكبر الأندية) ، بالرغم من وجود تخصص كامل و شامل يتولى توفير كل برامج التأهيل النفسي و نقصد بذلك علم النفس الرياضي والذي يركز على فهم السلوك الرياضي و التحكم فيه و التنبؤ به من أجل تطويره.

و يرتبط هذا التخصص ارتباطا واضحا بعلم الرياضة، و يبحث في الخصائص والسمات النفسية للشخصية التي تشكل أساس النشاط الرياضي محاولا إيجاد الحلول العلمية لمختلف مشاكله التطبيقية ، وذلك من خلال تشعب مواضيع أبحاثه لتشمل كل جوانب الإعداد النفسي للاعبين في مختلف الرياضات الفردية منها والجماعية فالنظرة العلمية لظاهرة الرياضة لا تكون فقط من خلال العلوم الطبيعية كوظائف الأعضاء

وغيرها، بل يجب أن تتسع هذه النظرة لتشمل أيضاً العلوم الاجتماعية، خاصة عند تناول الرياضة من جوانبها الإنسانية، فالرياضة شكل متميز من نشاطات الإنسان لا يجد له مجالاً إلا من خلال الأفراد والجماعات وداخل الإطار الاجتماعي بكل متغيراته ومقتضياته

ومن هذا المنطلق، فإن مفهوم الرياضة يرتبط بتأسيس جماعة رياضية أو ما يعرف بالفريق الرياضي، وعند محاولة فهم الجانب التفاعلي بين أعضاء الفريق الرياضي، لابد من الرجوع إلى ديناميكية الجماعة، فجماعة من الرياضيين لا يكونون حتماً فريق، و للوصول إلى ذلك يجب أن تمر الجماعة بأربعة مراحل تطورية، أولها مرحلة التكوين، وهي مرحلة تعارف بين الأعضاء و يحاول كل واحد منهم إثبات انتمائه للفريق و يبدأ التفاعل بينهم، تليها المرحلة الثانية وهي مرحلة التمرد يظهر خلالها تمرد اللاعبين كرد فعل للرقابة الصارمة من طرف المسيرين، فتظهر صراعات فردية بين الأعضاء بسبب توزيع الأدوار و المهام فيما بينهم، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التطبيع أين يظهر تماسك الفريق من خلال تجاوز الأعضاء لخلافاتهم و توجيه كل طاقاتهم لتحقيق الأهداف الجماعية، و أخيراً مرحلة الأداء أين يشكل الأعضاء كتلة واحدة حيث يظهر استقراراً في توزيع المهام و في العلاقات الاجتماعية، ويظهر نوع من التعاون بين الأفراد من أجل تحقيق نجاح الفريق.

و بناء على ما سبق، فإن تأسيس فريق رياضي ناجح مرتبط بعدة متغيرات نفسية اجتماعية من الضروري الاهتمام بها و محاولة توفيرها للوصول إلى تحقيق الأهداف الرياضية المشتركة للفريق، و لعل أهمها التماسك، هذا المفهوم الديناميكي الذي يقصد به قوة العلاقات بين أعضاء الفريق الرياضي و درجة التقارب بينهم و شدة و حجم الاتصال و التفاعل بينهم كي يحافظوا على بقائهم في الفريق، و يرتبط تماسك الفريق الرياضي بعدة عوامل نفسية واجتماعية مثل مستوى دافعية أعضائه، قوة العلاقات الاجتماعية بينهم، علاقة المدرب بأعضاء الفريق... الخ، و يكون التماسك إما على شكل تماسك حركي ويقصد به العمل الجماعي الموجه لتحقيق الأهداف المشتركة للفريق، أو علي شكل تماسك اجتماعي و يقصد به قوة العلاقات الاجتماعية التي تربط أعضاء الفريق وتحافظ على وحدته. سنركز من خلال هذه الدراسة على التماسك الاجتماعي محاولين الكشف عن علاقة كل من العوامل النفسية والاجتماعية، والمتمثلة في دافعية أعضاء الفريق وقوة العلاقات الاجتماعية فيما بينهم بمستوى التماسك الاجتماعي للفريق الرياضي.

1- المفاهيم المستخدمة في الدراسة:

نتعرض الى المفاهيم الأساسية التي جاءت ضمن الدراسة الراهنة وهي التماسك، الدافعية العلاقات الاجتماعية، والتي رأينا أنه من الضروري التطرق إليها وتعريفها بشكل جلي.

1-1 مفهوم التماسك:

يعرف مصطلح التماسك على انه "تكوين وحدة يرتبط أجزاؤها ارتباطا عضويا لا يعرف مصطلح التماسك على انه "تكوين وحدة يرتبط أجزاؤها ارتباطا عضويا لا تنافر فيه، أما من الناحية الاجتماعية فهو تكامل سلوك الجماعة نتيجة للروابط الاجتماعية أو القوى التي تجعل أعضاء الجماعة في حالة تفاعل لفترة معينة من الزمن" (الصالح، 1999، ص 97).

أما فيستنجر، كاتر وبالك (1950) فقد عرفوا التماسك على أنه "مجموعة من القوى التي تربط أفراد الجماعة من اجل الحفاظ على استمرار يتهم فيها" (فوزي وبدر الدين، 2001، ص 98).

وقد أثار هذا التعريف والتعريفات التي جاءت بعده انتباه المختصين في مجال علم النفس، حيث توصلوا إلى تعريف تماسك الفريق على انه "عملية ديناميكية تنعكس في ميل أعضاء الفريق للعمل معا، واتحادهم في سعيهم نحو تحقيق الأغراض والأهداف المشتركة ويتضمن هذا التعريف العنصرين التاليين:

أولهما هو تعريف الفريق على أنها عملية ديناميكية أي أن الطريقة التي يسلك بها أو يشعر بها العضو نحو عضو آخر أو نحو الجماعة أو حتى بالنسبة لأهداف الجماعة، تتميز بالتغيير وعدم الثبات مع مضي الوقت أو تنوع الخبرات، بمعنى أن التماسك بين أعضاء الفريق شيء متغير يطرأ عليه النقص أو الزيادة ويتوقع كلما استمرت جماعات معينة لفترة أطول كلما ازداد الارتباط بينهم.

ثانيهما هو تعريف الجماعة في ضوء ضرورة أن يكون لها هدف أو أهداف واضحة تنشط طاقات أفرادها في تفاعلهم الاجتماعي، ولا بد لأهداف الجماعة أن تكون متوافقة غير متعارضة ولا بد أن يحدد أفراد الجماعة وقائدها أهداف الجماعة معا" (راتب، 1997، ص 375-376).

وبما أن كل الأهداف الرياضية تعتمد على عمل جماعي منسق، فإن "التماسك في المجال الرياضي يدرس من جانبين، الجانب الاجتماعي والذي يتناول العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق، والثاني هو التماسك الحركي والذي يتناول العلاقات الحركية التبادلية بين لاعبي الفريق خلال التدريب والمباريات، وإن دراسة أي من النوعين قد يعطي دلالة عن تماسك الفريق الرياضي، فنتائج دراسة أحدهما قد تعطي دلالة تنبؤية عن النوع الآخر من التماسك" (Weinberg, Gould, 2002, p. 187)

ويشير كلا من عبد الحفيظ وباهي 2001 إلى إن تماسك الفريق الرياضي يعتبر من أهم عوامل نجاح الفريق، وغالبا ما يعزو اللاعبون والمدربون نجاح أو فشل الفريق إلى مدى عمل الفريق معا باعتباره وحدة متماسكة، فحين يهزم فريق على درجة عالية من التفوق والامتياز من طرف فريق أقل موهبة، فقد يرجع المدرب ذلك إلى عدم اللعب بطريقة جيدة كفريق متماسك، واهتمام كل لاعب بإظهار مهاراته الفردية بدلا من القيام بواجباته المحددة له كعضو في الفريق.

ويرى خولي 1996 أن الجماعة الصغيرة والمتمثلة في الفريق الرياضي تبني أولى قواعد الانتماء بالتفاف أعضائها حول رموز هذا الفريق سواء كان رئيس الفريق أو شعار الفريق أو النادي أو حتى لون القميص الموحد الذي يرتدونه والذي يعبر عن توحيد هويتهم وانتمائهم، ومن خلال المعطيات الثقافية والاجتماعية مثل المعايير الاجتماعية وأخلاقية، تتكون الصلات الاجتماعية الداخلية بين أعضاء الفريق الواحد والذي يجتمع على مشاعر موجبة نحو المنافسة الخارجية عبر مشاعر التوحد والتماسك.

2-1 مفهوم دافعية الانجاز الرياضي:

تعرف مصطلح الدافعية على انه "الشرط أو الظرف أو الدافعة التي تدفع سلوك الفرد وتوجهه نحو غاية معينة" (الصالح، 1999، ص351)، حيث تعتبر بمثابة مجموعة من العوامل التي تلعب دورا في إثارة سلوك الفرد، ولقد كانت نظرية ماسلو من أوائل النظريات التي أعطت تفسيراً للدافعية وذلك وفق مبدأ الحاجة مبينا ذلك من خلال سلمه الشهير سلم ماسلو للحاجات، بداية من الحاجات البيولوجية إلى الحاجة إلى الانتماء وتقدير الذات.

أما في المجال الرياضي نقصد بها "استعداد الرياضي لمواجهة مواقف المنافسة ومحاولة التفوق والتميز عن طريق إظهار قدر كبير من الفعالية والمثابرة (العلوي، 1998، ص 15).

فقد يبحث المدربون باستمرار عن الحوافز و المثيرات التي يمكنها أن تدفع الفرد للوصول إلى أعلى المستويات الرياضية أو تلك التي نحفز الناشئ على ممارسة الرياضة و الاستمرار في ممارستها، وهم بذلك إنما يتساءلون عن الدافعية و طرق استثمارها و طرق تطبيقها في المجال الرياضي، و يشير Macolin إلى أن دافعية الانجاز لرياضي تعتبر من العوامل الأساسية التي تلعب دورا في الأداء الفردي أو أداء الفريق، بالإضافة إلى الخصائص البدنية و القدرة أو المهارة تعتبر الدافعية ذات تأثير مباشر على الأداء الرياضي حيث يبرز المختصون في علم النفس الرياضي هذه الأهمية من خلال المعادلة التالية:

$$\text{الدافعية} + \text{التعلم} = \text{الأداء الرياضي}$$

فالدافعية الانجاز الرياضي هي شرطا ضروريا ولكن غير كافية، فبدون خبرة سابقة وتدريب متواصل لا يمكن للدافعية أن تكون فعالة لتحقيق الأداء، وقد قسم الباحثون في علم النفس الرياضي الدافعية إلى قسمين:

الدافعية الداخلية: ويقصد بها «الحالات الداخلية النابعة من داخل الفرد نفسه والتي تشبعها الممارسة الرياضية أو الأداء الرياضي كهدف في حد ذاته مثل الرضا والسرور والمتعة الناتجة عن الممارسة الرياضية.

الدافعية الخارجية: ويقصد بها "الحالات الخارجية الغير نابعة من داخل الفرد والتي تثير وتوجه السلوك نحو الممارسة الرياضية أو الأداء الرياضي، فعلى سبيل المثال يمكن اعتبار المدرب الرياضي أو الوالدين أو الأصدقاء بمثابة دافعية خارجية للاعب الرياضي" (علاوي، 2009، ص 213).

3-1-العلاقات الاجتماعية:

تعرف العلاقات الاجتماعية من الناحية الاصطلاحية على أنها "نمط من التفاعل المتبادل يستغرق فترة زمنية معينة ويؤدي إلى مجموعة من التوقعات الاجتماعية المتعلقة بالأدوار المتبادلة بين أفراد الجماعة، ومن الناحية الاجتماعية فهو ذلك التأثير المتبادل بين الفرد ومحيطه، حيث يتم هذا التأثير وفق معايير وأسس يتعلمها الفرد خلال تنشئته الاجتماعية مثل علاقته بمحيطه العائلي ثم المدرسي جماعة الرفاق... الخ" (الصالح، 1999، ص 505).

أما في المجال الرياضي فهي "تفاعل يظهر من خلال مجموعة من العلاقات التبادلية بين أعضاء الفريق داخل الملعب وخارجه، حيث يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين، كما يشار إليها أيضا على أنها عملية الاتصال التي تحدث بين اللاعبين وتؤدي إلى تأثيرات تبادلية" (فوزي وبدر الدين، 2001، ص 40).

وبعد الفريق الرياضي نموذجا لدراسة التفاعل والاتصال بين أعضائه، إذ "يعتبر كجماعة ينظم أفرادها في نمط من العلاقات شبه مستقرة، على أساس أن لكل منهم دورا متسقا داخل هذا النمط" (محمد حسن، 2011، ص 217).

ومن جهة أخرى يرى المختصين في علم النفس الرياضي انه من الضروري فهم وتحليل العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق الرياضي وذلك من اجل فهم موضوعي لطبيعة التفاعل الحركي والاجتماعي السائد في الفريق من اجل الوصول إلى المزيد من الفاعلية والنجاح.

الإشكالية:

تلعب الرياضة في العصر الحديث أدوارا ووظائف معقدة داخل النسق الاجتماعي فهي متواجدة ضمن النشاطات المتداولة في كل الأسر، حيث تكون على شكل تربية رياضية خلال مراحل الدراسة، وقد تكون نشاطا للترويح في أوقات الفراغ عند البعض أو رياضة تنافسية بالنسبة للنخبة أو حتى موضوعا للمشاهدة والتشجيع عند الأغلبية.

وإضافة إلى كون الرياضة «مجهود بدني مقنن من صنع الإنسان نتيجة لتطوره الحضاري والثقافي، أين يمارس هذا المجهود وفق قواعد مقننة بهدف الترويح أو تحقيق مستوى معين أو كسب مادي أو شهرة، يمكن اعتبارها ظاهرة اجتماعية تحتوي على عناصر اجتماعية مثل الحراك والاتصال بين الأجناس والتجارة ونظام الملابس ومفهوم القوانين واللغة والقيم الدينية". (عويس وعصام الهلالي، 2000-ص 61-62)

ولعل ما يضفي صبغة اجتماعية على الرياضة هو ممارستها بصفة جماعية (الرياضة الجماعية مثل كرة اليد كرة السلة، كرة الطائرة، كرة القدم.... الخ) أي في إطار مجموعات تربطهم علاقات قائمة على التفاعل المتبادل، وهذا ما يعرف بالفريق الرياضي، والذي يعرف على أنه "مجموعة من الأشخاص يتفاعلون حركيا في إطار معايير محددة من أجل تحقيق هدف رياضي مشترك وبهذا فإن "الفريق الرياضي هو بمثابة جماعة تتمتع بجميع الخواص البنائية للجماعات الصغيرة فلا تقتصر علاقاتها داخل الملعب ولكن

استمرارية اللاعبين في الفريق والأحداث التي يمرون بها خلال التدريب والمباريات تؤدي إلى تكوين علاقات اجتماعية فيما بينهم" (فوزي وبدر الدين، 2001، ص15).

ويرى خولي 1996 انه لا ينبغي أن يقتصر مفهوم الرياضة على التصور الضيق مرتبط بإنجاز أهداف تنافسية خالصة، بل أن الرياضة مفهوم أكثر ثراءً واتساعاً على المستوى الاجتماعي والثقافي حيث أن لها وجه اتصالي يؤثر في إثراء التفاعل بين أفراد المجتمع، فهي تنطوي على معان عميقة ترتبط في تحليلها النهائي بمجموع العلاقات الاجتماعية تربط أعضاء الفريق بعضهم البعض.

ويضيف خولي نقلاً عن لوثن أن عدداً كبيراً من الباحثين يعتقدون أن للرياضة خصائص وظيفية تعمل على التوفيق بين الأوضاع الاجتماعية القائمة وبين التعبير النفسي اللاشعوري لممارستها.

ولتحقيق الأهداف الرياضية المشتركة، يلجأ المدربون والتقنيون إلى الاهتمام بجانبين أساسيين أولهما "الجانب التكتيكي بما فيه من متغيرات ترتبط بتكوين الفريق ولتحديد مراكز اللاعبين وأدوارهم وواجباتهم الحركية في كل مركز وفي كل موقف، مع تكامل هذه الأدوار والواجبات في عمل جماعي مشترك، والجانب النفسي الاجتماعي بما فيه من متغيرات عاطفية واجتماعية بين اللاعبين تتكون نتيجة لمشاركاتهم الاجتماعية خارج حدود الملعب، مما يؤدي إلى وجود علاقات عاطفية واجتماعية بينهم (خولي، 2000، ص101)، وبعد الجانب الثاني أي الجانب النفسي الاجتماعي ذو أهمية بالغة في فهم وتأويل سيكولوجية الفرق الرياضية، حيث يشير إلى عنصر مهم جداً في تنظيم الفريق الرياضي وهو التماسك الذي يضمن استمرار اللاعبين في الفريق.

وقد عرف علاوي 2009 التماسك على أنه "محصلة القوى التي توجه اللاعبين نحو الفريق أو محصلة القوى التي تجذب اللاعبين للاستمرار في عضوية الفريق، ومن منظور آخر يعرفه على أنه "محصلة القوى الدافعة لاستمرار بقاء الجماعة والمحافظة عليها (علاوي، 2009، ص52)، وفي التعريفين إشارة على العلاقة الرابطة بين أفراد الجماعة.

وهناك نوعان من التماسك، أولهما التماسك الحركي ويقصد به درجة عمل أفراد الفريق معاً لتحقيق أهداف مشتركة، والثاني التماسك الحركي ويعكس درجة العلاقات الحركية بين أفراد الفريق كيفية مواجهتهم للعقبات والعوائق لإحراز النجاح.

وأظهرت الدراسات السابقة في هذا الصدد تأثير مستوى تماسك الفرق الرياضية على العديد من العوامل النفسية والاجتماعية التي تطبع المناخ النفسي والاجتماعي للفريق الرياضي من بينها دراسة زين العابدين بني هاني 2011 بعنوان علاقة التماسك الاجتماعي بمستوى الانجاز الرياضي لدى أندية الدرجة الأولى بالأردن، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التماسك الجماعي للفريق ومستوى الانجاز الرياضي وأوصى بضرورة عمل المعسكرات التدريبية مما يسهم بزيادة تماسك الفريق وانعكاس ذلك على نتائجه.

كما توصل أبو لبيدة 2002 من خلال دراسته بعنوان "عوامل التماسك الاجتماعي وعلاقتها بالإنجاز لدى أندية الدرجة الممتازة بكرة القدم في الأردن"، التي استهدف التعرف على عوامل التماسك الاجتماعي وعلاقتها، بالإنجاز الرياضي لدى أندية الدرجة الممتازة بكرة القدم في الأردن والتعرف إلى توافر عوامل التماسك الاجتماعي تبعاً لمتغيرات (سنوات ممارسة اللعبة، سنوات الممارسة مع نفس الفريق، المؤهل العلمي، ومنطقة السكن لدى لاعبي هذه الفرق)، و تكوين التماسك الجماعي للاعبين وتوحيدهم نحو المهمة، وكانت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ايجابية طردية بين عوامل التماسك الجماعي (الشعور بالعضوية، الانتماء، ووجود قيم ومعايير وقواعد منظمة للجماعة) وبين الإنجاز الرياضي.

و لقد ارتأينا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على التماسك الاجتماعي، من ناحية ارتباطه ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية و التي تعتبر كمؤشرات تدلنا على درجة تماسك الفريق، ومن بينها مستوى دافعية الانجاز الرياضي لأعضاء الفريق حيث أن معظم دوافع السلوك الرياضي تنتج عن حاجاته النفسية التي يكتسبها الفرد خلال تعلمه إشباع حاجاته الفسيولوجية في مرحلة الطفولة أو خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية، وعلى هذا الأساس فان الدافعية «مصطلح عام يشير إلى العلاقة الديناميكية بين الفرد و بيئته" (علاوي، 2009، ص212)، و كذا قوة العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق والتي تعرف على أنها "مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الأعضاء داخل الملعب أو خارجه، حيث يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين، كما يشار إليه أيضا على انه عملية الاتصال التي تحدث بين اللاعبين و تؤدي إلى تأثيرات تبادلية سواء كانت حركية أو اجتماعية" (فوزي و بدر الدين، 2001، ص40)، حيث تتمحور إشكالية دراستنا حول علاقة كل من هذه المتغيرات النفسية والاجتماعية بمستوى تماسك الاجتماعي للفريق في الرياضات الجماعية وبالخصوص رياضة كرة السلة و كانت تساؤلاتنا على النحو التالي :

- هل يوجد علاقة بين العوامل النفسية والاجتماعية (دافعية الأعضاء الفريق وقوة العلاقات الاجتماعية فيما بينهم) ومستوى التماسك الاجتماعي للفريق في الرياضات الجماعية "كرة السلة"؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هو مستوى تماسك الاجتماعي لفرق كرة السلة إناث التي تنتمي إلى الدرجة الأولى في الجزائر؟

- هل توجد علاقة بين مستوى دافعية أعضاء هذه الفرق ومستوى تماسكهم الاجتماعي؟

- هل تؤثر ديناميكية العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هذه الفرق إلى مستوى تماسكهم اجتماعي؟

ومحاولة منا للإجابة على هذه التساؤلات وضعنا الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

تتمتع فرق كرة السلة إناث التي تنتمي إلى الدرجة الأولى في الجزائر بمستوى تماسك اجتماعي قوي.

الفرضية الثانية:

هناك ارتباط موجب بين مستوى دافعية الانجاز عند أعضاء الفريق ودرجة تماسكهم الاجتماعي، أي كلما كان مستوى دافعية الانجاز عالي عند أعضاء الفريق، كلما كانت درجة التماسك الاجتماعي للفريق أكبر.

الفرضية الثالثة:

هناك ارتباط موجب بين قوة العلاقات الاجتماعية ودرجة تماسك اجتماعي للفريق، أي أن قوة العلاقات الاجتماعية بين أعضاء تؤدي إلى درجة تماسك اجتماعي أكبر للفريق.

2-أهداف الدراسة:

تندرج هذه الدراسة في إطار البحث عن التفاعلات التي تنجم عن العلاقات الاجتماعية السائدة بين أعضاء الفرق أو الجماعات، وكذلك تماسك الفريق في الرياضات الجماعية، وإبراز ما توصلت إليه البحوث في مجال دراسة الواقع التطبيقي للسيكولوجية الفريق الرياضي، و محاولة فهم و تفسير الحقائق النفسية المتعلقة بالممارسة الرياضية في إطار جماعي، بالخصوص تلك المتعلقة بالعوامل النفسية الاجتماعية التي من شأنها تدعيم و تعزيز تماسك الفرق الرياضية في الرياضات الجماعية محاولين بذلك إثراء

الجانب النظري في مجال علم النفس الرياضي، ومن ثمة التوصل إلى تقديم أسس علمية تطبيقية التي يجب إتباعها من طرف المدربين و مسيري الفرق الرياضية في الرياضات الجماعية من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة ، و منه الرفع من مستوى الرياضيات الجماعية في بلادنا.

3-أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في البحث عن تأثير العوامل النفسية الاجتماعية في سلوك الرياضي و كذا تأثير الرياضة على الحياة النفسية للفرد، محاولين إبراز العوامل المعززة للتماسك الاجتماعي الفريق في رياضة كرة السلة ، نظرا لأهمية التماسك في مثل هذه الرياضات من جهة و من جهة أخرى لتسليط الضوء على التدريب على المهارات النفسية للاستفادة منها بهدف تحسين مستوى الأداء الرياضي وذلك عن طريق توعية اللاعبين بأن تماسك الفريق الرياضي يؤدي إلى ترابط الفريق وبالتالي الفوز ، و من جهة أخرى توفير بعض المعلومات ، لتكون في متناول المسؤولين القائمين على الرياضات الجماعية في الجزائر للتعرف على أهم المشكلات التي تعاني منها الفرق الرياضية.

4-المنهج العلمي المتبع في الدراسة:

تعتمد كل الدراسات و البحوث العلمية على منهج يرتبط بطبيعة الموضوع الذي تتناوله وهو من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث لإثبات صحة فرضياته و توصله إلى الحقيقة، ونظرا لطبيعة موضوعنا ومن أجل تشخيص وتحديد العلاقة بين التماسك الاجتماعي للفريق الرياضي و دافعية أعضائه من جهة و العلاقات الاجتماعية السائدة في الفريق من جهة أخرى لدى لاعبات كرة السلة في الأندية الجزائرية التي تنتهي إلى الدرجة الأولى، استخدمنا المنهج الارتباطي وذلك كونه يتماشى مع أهداف الدراسة، "مثله مثل كل الدراسات التي تهدف إلى جمع معلومات دقيقة لوصف ظاهرة موجودة أو للتعريف بمشكلة معينة أو لتبرير شروط وإجراءات واقعية أو إجراء مقارنة أو تقويم ما، وذلك باستعمال تقنيات إحصائية في تحليل البيانات و بناءا على فروض، وإقامة علاقات ارتباطية بين مختلف المتغيرات (مصطفى عشوي، 1994، ص 318).

ويشمل المنهج المستعمل على دراسة استطلاعية واختبار العينة المناسبة لهذه الدراسة ومراجعة أدوات الدراسة والعمل على قياس صدق وثبات تلك المقاييس للتأكد من مدى صلاحيتها تمهيدا لتطبيقها في الدراسة الرئيسية و تعتبر الدراسة الاستطلاعية كخطوة أولى و أساسية في البحوث العلمية حيث يقوم الباحث خلالها بإلقاء نظرة عامة

حول مختلف جوانب الدراسة الميدانية وذلك للتأكد والتحقق من مدى صلاحية الأدوات المستعملة لجمع المعلومات وضبط الزمن و المكان المناسب لإجراء دراسته حيث تعد " كدراسة أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه بهدف اختبار أساليب البحث وأدواته " (معجم علم النفس والتربية، 1984، ص79).

يستدعي موضوع الدراسة تطبيق ثلاثة مقاييس، مقياس التماسك الاجتماعي، مقياس سسيومتري لقياس العلاقات الاجتماعية و استبيان لقياس الدافعية الرياضية، حيث قمنا من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية بتطبيق هذه المقاييس على عينة تتكون من فريقين رياضيين لا ينتميان إلى المجتمع الأصلي وهما فريق ثانوية الوطنية الرياضية لكرة الطائرة و كرة اليد و كان ذلك خلال السنة الدراسية 2014-2015، وباعتبار تواجدا على مستوى الثانوية الرياضية كانت لنا فرصة إجراء مقابلات مع أفراد العينة لملاحظة المباشرة للمناخ النفسي الذي يطبع هاذين الفريقين و للتعرف أكثر على درجة التماسك الاجتماعي لديهم و كذلك قوة العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفرادها و أيضا مستوى دافعية الانجاز لديهم . و بغرض التحقق من صدق المحتوى قمنا بعرض الصورة الأولية للاختبارات الثلاثة مرفقة بالوصف العام للمقياس، وكذا إشكالية الدراسة و فرضياتها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوي العلم و المعرفة و الخبرة في مجال البحث العلمي في علم النفس من جامعة الجزائر(2) والمدرسة الوطنية لعلوم الرياضة وتكنولوجياها رشيد حرايق - دالي إبراهيم - لإبداء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم والتي جاء معظمها متعلقة بصيغة العبارات وتبسيطها وعلى هذا الأساس قمنا بتعديلات التي تضمنتها توجيهات الأساتذة المحكمين، وهذا ما سمح بضبط الاختبارات بصفة نهائية ووتطبيقها على أفراد عينتنا، إضافة الى اننا حصلنا على معاملات ثبات للاختبارات الثلاثة تتراوح بين 0.86 و 0.92 هذا ما يدل على ثباتها و يؤكد صلاحية تطبيقها في المجتمع الجزائري.

5-عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 5 فرق كرة السلة إناث (أواسط وأكابر)، حيث يصل العدد الإجمالي للعينة إلى 63 رياضية، يتراوح سنهن ما بين 17 و 34 سنة ويختلف مستواه التعليمي من ثانوي إلى جامعي كما يوجد من بينهن عاملات، ولقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية ضمن فرق النخبة على مستوى العاصمة، وهي على الترتيب فريق المجمع

البترولوي GSP، نادي لكرة السلة سطاوالي NBS أكابر وأواسط، فريق بحرية حسين داي HDM وفريق اولمي الجزائر OCA.

جدول رقم (1) يلخص خصائص الفرق الرياضية التي شملتها عينة الدراسة

الفرق	الفئة	عدد الاعضاء
المجمع البترولوي GSP	أكابر	13
اولمي الجزائر OCA	أكابر	12
السطاوالي NBS	أكابر	14
نادي كرة السلة السطاوالي NBS	أواسط	13
نصر حسين داي HDM	أكابر	11
المجموع		63

تمارس عناصر عينة دراستنا رياضة كرة السلة في إطار تنافسي، باعتبار انتمائهم إلى أكبر الأندية على المستوى الوطني والتي حققت انتصارات داخل الوطن وخارجه وهذا ما يتطلب منهم الكثير من العمل والمثابرة للحفاظ على مكانتهم في هذه النوادي من جهة والاستجابة إلى متطلبات هذه الرياضة من 6دقة وسرعة في نفس الوقت.

6-مكان اجراء الدراسة:

يتم إجراء الجانب التطبيقي لهذا البحث على مستوى قاعات تدريب هذه الفرق، القاعة المتعددة الرياضات بحيدرة بالنسبة لفريق المجمع البترولوي GSP وفريق اولمي الجزائر OCA، القاعة المتعددة الرياضات بسطاوالي بالنسبة لفريق نادي سطاوالي لكرة السلة NBS أكابر وأواسط والقاعة المتعددة الرياضات بخروبة بالنسبة لفريق بحرية حسين داي HDM، حيث قمنا بتحديد مواعيد مسبقا مع إداري هذه الفرق الذين أبدوا اهتماما خاصا بموضوع الدراسة وسهلوا لنا عملية الاتصال باللاعبات وكان ذلك خلال شهري أبريل وماي 2015.

7-أدوات البحث المستعملة في الدراسة:

استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس وهي:

1-7مقياس التماسك

لمؤلفه الدكتور احمد أمين فوزي والدكتور محمد بدر الدين والذي بواسطته يمكن قياس التماسك الاجتماعي للفريق من خلال مجموعة من المحاور يتكون المقياس من 10 أسئلة، ويقوم اللاعب من الفريق الرياضي بالإجابة عن هذه الأسئلة وذلك على مقياس

خماسي التدرج (الدرجة العظمى 5 والدرجة الصغرى 10)، وعند تصحيح المقياس يتم جمع الدرجات المسجلة لكل عضو من أعضاء الفريق على جميع الأسئلة.

لحساب درجة التماسك الاجتماعي للفريق ككل يتم جمع الدرجات التي حصل عليها كل عضو، ويقسم هذا المجموع على عدد أعضاء الفريق الذين طبق عليهم المقياس لحساب المتوسط الحسابي لتماسك الفريق، حيث يمكن تقدير مستوى التماسك الاجتماعي للفريق على النحو التالي:

- ✓ تماسك قوي جدا..... من 41 إلى 50 درجة
- ✓ تماسك قوي من 31 إلى 40 درجة
- ✓ تماسك متوسط..... من 21 إلى 30 درجة
- ✓ تماسك ضعيف..... من 11 إلى 20 درجة
- ✓ تماسك ضعيف جدا.....اقل من 11 درجة

2-7 استبيان الدافعية الرياضية:

جدول رقم (2) يلخص طريقة تصحيح اختبار الدافعية

مجموع الدرجة المتحصل عليها على المقياس	مستوى الدافعية الموافق
اقل من الدرجة 15	ضعيف
ما بين الدرجة 15 والدرجة 20	متوسط
ما بين الدرجة 20 والدرجة 26	عال
ما بين درجة 26 والدرجة 40	عال جدا

من تصميم الباحثة وهو اختبار المقنن حيث حددت إجراءات تطبيقه، وأجهزته، وتصحيحه، حيث يصبح من الممكن إعطاء الاختبار نفسه في أوقات وأماكن مختلفة، وهو من الاختبارات الجماعية التي يمكن تطبيقها على عدد كبير من الأفراد في الوقت نفسه، كما يصنف ضمن الاختبارات الموضوعية حيث تشمل فقراته الاختيار المتعدد أو المزاجية والصواب والخطأ.

واستنادا على الإطار المرجعي للدافعية الرياضية رأينا انه من المناسب قياسها من خلال بعدين أحدهما نفسي نشير من خلاله إلى المصادر الداخلية للدافعية، والآخر مادي اجتماعي نشير من خلاله إلى مصادر الدافعية الخارجية، ويحتوي كل بعد على 10 جمل

منها من تعبر عن دافع انجاز النجاح وأخرى تعبر عن دافع تجنب الفشل، حيث يطلب من المفحوص قراءة كل عبارة وضع علامة ص (صحيح) أمام العبارة التي تنطبق عليه، وعلامة خ (خطأ) أمام العبارة التي لا تنطبق عليه، وفيما يخص طريقة التصحيح فكانت بشكل التالي:

تعطى درجتين (2) لكل إجابة صحيحة وتعطى درجة واحدة (1) لكل إجابة خاطئة. وعليه تحدد مستويات الدافعية الرياضية كما هو موضح في الجدول رقم (2).

7-3- مقياس العلاقات الاجتماعية:

هو احد نماذج الاختبارات السسيومترية و الذي قام بصياغته الدكتور محمد حسن علاوي أستاذ علم النفس الرياضي و نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية الدولية لعلم نفس الرياضي، و يشمل الاختبار ثلاثة مواقف اجتماعية تربط بين أعضاء الفريق و تنص تعليمته على أن يقوم كل عضو بتحديد أسماء ثلاثة زملاء كحد أقصى يفضل أن يشاركوه هذه المواقف وثلاثة أسماء لزملاء آخرين لا يفضل أن يشاركوه هذه المواقف و يكون ترتيب كتابة الأسماء في حالة التفضيل أو عدم التفضيل ترتيباً تنازلياً، كما يمكن لكل عضو الاختصار على كتابة اسمين أو اسم واحد فقط، مع الإشارة إلى سرية التامة للمعلومات المتحصل عليها حيث أن الهدف الرئيسي لاختبار هو الارتقاء بفاعلية الفريق الرياضي لتحقيق أفضل النتائج.

أما بالنسبة لتصحيح الاختبار وحساب الدرجة السسيومترية لكل عضو من أعضاء الفريق الرياضي، يتم تفريغ نتائج الأسئلة التي تحدد التفضيل وعدم التفضيل داخل مصفوفة ثم نقوم بحساب مجموع الاختيارات الموجبة (التفضيل) والاختيارات السالبة (عدم التفضيل) وتحسب لدرجة السسيومترية لكل لاعب بطرح مجموع الاختيارات السالبة من مجموع الاختيارات الموجبة.

كما يمكن توضيح نتائج الاختبار باستعمال السسيوجرام أو الرسم الاجتماعي الذي يبين شبكة العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق حيث يرمز لكل لاعب برقم داخل دائرة، ويخرج من كل دائرة سهم يتجه إلى دائرة أخرى تحمل رقم يعبر عن زميل تم اختياره المواقف التي سئل عنها في الاختبار (أمين فوزي وطارق بدر الدين، 2001، ص139). فبخصوص الفرضية الفرعية الأولى المتعلقة بمستوى التماسك الاجتماعي لفرق لكرة السلة إناث في الجزائر التي تنتهي إلى الدرجة الأولى، وبالرجوع إلى نتائج اختبار التماسك الاجتماعي المدونة في الجدول رقم 3 والتي جاءت بالشكل التالي اما فيما يخص المعالجات

الإحصائية، فيما أننا بصدد دراسة حالة الأندية أو الفرق الرياضية والبحث في العلاقة بين التماسك الاجتماعي للفريق الرياض وقوة دافعية انجازه من جهة وقوة العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين اللاعبين من جهة أخرى، فالأداة الإحصائية المناسبة لذلك هو معامل الارتباط بيرسون إضافة إلى معادلة معامل الثبات، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك باستخدام المعادلات المناسبة لذلك.

8-نتائج الدراسة

بعد اختبار فرضيات البحث المصاغة في بداية الدراسة توصلت الباحثة إلى نتائج علمية هامة تتماشى مع الأهداف المسطرة في بداية البحث والتي تمثلت في أهداف نظرية شملت إثراء المعرفة العلمية في مجال دراسة المتغيرات المتعلقة بالخصائص السيكولوجية للفريق الرياضي من منظور نفسي اجتماعي، وأهداف عملية تمثلت في محاولة تحديد أبعاد العلاقة التي تربط تماسك الفريق الرياض بمستوى دافعية الانجاز عند أعضائه من جهة وقوة العلاقات الاجتماعية التي تربط أعضاء الفريق من جهة أخرى.

وتعد هذه النتائج هامة بحكم أن الباحثة حاولت استعمال أدوات صادقة وصحيحة إلى حد كبير وتناولت البحث عن طريق الاحتكاك عن قرب بالفرق الممارسة للرياضة التنافسية من أجل جمع كل المعطيات الضرورية المتعلقة بأفراد عينة البحث، وقد تم اختيارهم بطريقة غرضية قصديه من أجل مصداقية وتمثيل أكثر لأفراد المجتمع الأصلي.

ومن أجل دراسة متغيرات الموضوع والمتمثل في علاقة تماسك الفريق الرياضي لكرة السلة إناث بدافعية انجاز أعضائه ، اعتمدت الباحثة على تطبيق اختبار التماسك الاجتماعي واستبيان لقياس دافعية الانجاز الرياضي والذي صممه الباحثة من أجل هذا الغرض، ومقياس العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق الرياضي، بالإضافة إلى التواجد الميداني من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة والملاحظة الموضوعية لسلوك الرياضيين في مواقف مختلفة وأيضاً إجراء مقابلات مع العديد من الرياضيين والمدربين والمختصين في علوم الرياضة من أجل إثراء موضوع بحثنا

ومناقشة عدة نقاط هامة كدوافع ممارسة الرياضة والعلاقات التي تربط أعضاء الفريق ببعضهم البعض، وكذا العوامل التي تخدم تماسك الفريق الرياضي وغيرها من النقاط ذات الصلة من قريب أو من بعيد بموضوع بحثنا.

ومن خلال المعطيات السابقة، حاولت الباحثة البرهنة على وجود علاقة بين التماسك الاجتماعي لفريق الرياضي وبين العوامل النفسية الاجتماعية مثل دافعية انجاز أعضائه وكذا قوة العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، وكانت هذه الفرضية العامة للبحث وقد تم إثبات هذه العلاقة من خلال إثبات الفرضيات الفرعية الثلاثة للبحث بعد الحصول على نتائج يمكن اعتبارها من خلال القراءة الإحصائية ذات دلالة علمية إلى حد كبير.

يظهر من خلال الجدول رقم (3) ترتيب الفرق من حيث درجاتهم على مقياس التماسك الاجتماعي، حيث احتل فريق المجمع البترولي (GSP) المرتبة الأولى بدرجة تماسك مقدرة ب 46.84 و هذا ما يقابله مستوى قوي جدا من التماسك الاجتماعي، إذ يمكن تفسير ذلك بديناميكية العلاقات داخل هذا الفريق و التي تتمحور أساسا حول قائدة الفريق التي تمتلك شخصية قوية تتسم بالثقة بالنفس و كذا بسهولة التواصل مع الغير الأمر الذي جعلها تخلق نوع من التفاعل الاجتماعي في الفريق ،و تنمي في اللاعبين الشعور بالانتماء و الحس الجماعي و توجه اللاعبين و تحفزهم نحو الأهداف المشتركة للفريق ،و الدليل على ذلك احتفاظ الفريق بلقب بطولة الجزائر مدة ثلاث مواسم متتالية وعلى هذا الأساس فان "نجاح الفريق الرياضي في تحقيق أهدافه يرتبط ارتباطا وثيقا بتوافر القيادة المناسبة فقائد الفريق من القيادات التي تلعب دورا هاما في العمل على تماسك الفريق الرياضي و الرفع من معنوياته و بالتالي زيادة جاذبية الفريق لأعضائه" (علاوي، 2009ص59).

أما المرتبة الثانية فعادت إلى فريق بحرية حسين داي (HDM) بدرجة تماسك قدرة ب44.4 و هذا ما يقابله مستوى قوي جدا من التماسك و يعود ذلك إلى كون هذا الفريق من أعرق فرق كرة السلة في الجزائر، و يعتبر بمثابة مدرسة تكوينية في هذا المجال و معظم اللاعبين يقطنون في نفس المنطقة (حسين داي) حيث تربطهم علاقات اجتماعية وطيدة مبنية إما عن أساس الجيرة أو الصداقة أو حتى علاقات القرابة مما جعل قوة تماسك الفريق تصل إلى هذا المستوى و ينطبق هذا مع دراسة أبو لبدة 2002 والتي توصل من خلالها إلى أن الممارسة مع نفس الفريق لمدة طويلة و القرب المكاني لأعضاء الفريق يعد من أهم العوامل الاجتماعية للفريق الرياضي.

و عادت المرتبة الأخيرة إلى فريق اولمبي (OCA) الجزائر بدرجة تماسك مقدرة ب 35.92 و هذا ما يقابله مستوى قوي من التماسك إلا انه يعتبر ضعيفا بالنسبة لفريق مثل

أولبي الجزائر الذي يعتبر من أحسن الفرق حيث تنافس خلال المواسم الست الأخيرة مع فريق المجمع البترولي على لقب بطولة الجزائر، إلا أن مغادرة أحسن عناصر الفريق لأسباب خاصة ولجوء الإدارة إلى إمضاء عقود مع ثلاث لاعبات أجنبيات أثر سلبيا على تماسك الفريق، حيث عبرت لنا إحدى المدربات عن الصعوبة التي تواجهها في إدماج اللاعبات الأجنبيات مع اللاعبات الجزائريات الشيء الذي عرض الفريق إلى التصدع، و منه سلسلة من الانهزامات التي حالت دون حصول الفريق على لقب بطولة الجزائر الذي كان لصالح فريق المجمع البترولي.

أما المرتبة الرابعة و الخامسة فعادت إلى فريق نادي السطاوالي لكرة السلة (NBS) أكابر و أواسط على الترتيب حيث تحسلا على درجي 42.53 و 36.19 على مقياس التماسك الاجتماعي، و هذا ما يقابله مستوى قوي جدا و قوي على الترتيب، و قد يكون مرد ذلك إلى انتماء جل اللاعبات إلى نفس المنطقة الجغرافية (السطاوالي) من جهة وهذا ما خلق جو من التفاعل الاجتماعي بين هن كما هو الحال بالنسبة للاعبات فريق بحرية حسين داي و من جهة أخرى دور المدربة التي تركز كثيرا على إرساء قواعد التماسك الاجتماعي و هذا ما ينطبق مع دراسة الباحث الجزائري احمد أمين 2011 (الأسلوب القيادي للمدرب الفريق على تماسك الاجتماعي لفريق كرة اليد) و التي توصل من خلالها إلى أن دور المدرب و أسلوبه القيادي يعمل بشكل خاص ويؤثر على مستوى التماسك الاجتماعي للفريق.

وعموما وكما هو موضح في الجدول فان كل الفرق الرياضية التي شملتها عينت هذه الدراسة أظهرت مستوى تماسك يتراوح ما بين القوي جدا الى القوي وذلك ما يؤكد الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن فرق كرة السلة في الجزائر التي تنتمي إلى الدرجة الأولى تتميز بمستوى قوي من التماسك.

جدول رقم (3) يوضح ترتيب الفرق حسب درجات ومستويات التماسك الاجتماعي

الفرق	درجة التماسك الاجتماعي	مستوى التماسك الاجتماعي	الترتيب
GSP أكابر	46.84	قوي جدا	1
HDM أكابر	44.40	قوي جدا	2
NBS أواسط	42.53	قوي جدا	3
NBS أكابر	36.16	قوي جدا	4
OCA أكابر	35.12	قوي	5

فيما يخص الفرضية الفرعية الثانية و المتعلقة بوجود علاقة بين مستوى تماسك فرق كرة السلة التي تنتمي إلى الدرجة الأولى في الجزائر بمستوى دافعية أعضائها ، فالملاحظ حسب الجدول رقم (3) أن مستوى دافعية الفرق عال حيث تراوحت درجات دافعتهم بين 34 و 26.55، و يعود ذلك إلى كون جميع الالعبات يتميزن بمستوى جيد من الأداء و الانجاز و هذا ما يجعلهن يتمسكن بانهن لفرق بهذا المستوى إذ تسعى من خلال ذلك إلى لإشباع حاجتهن من تقدير و تحقيق الذات ، وخاصة الحاجة للإنجاز و تجنب الفشل حيث أن " الرياضيين اللذين يؤدون نشاطهم من منطلق الرغبة في الشعور بالاعتدال و تأكيد الذات و الإصرار و النجاح ، فان كل هذه الصفات عندما يحققها الفرد خلال الممارسة تعتبر قيمة في حد ذاتها من شأنها أن تزيد من دافعيته الرياضية " (راتب، 1997، ص67).

كما أن توفر الوسائل المادية على مستوى هذه الفرق يلعب دورا مهما أيضا في الرفع من مستوى دافعية الالعبات، حيث أن معظم الفرق التي شملتها عينة هذه الدراسة تملك قاعات تدريب خاصة بها مجهزة بكل الوسائل اللازمة لذلك كما تتوفر على وسائل النقل زيادة على الحوافز والعلاوات حيث أن معظم لاعبت هذه الفرق تتلقى أجرا شهريا يتراوح بين 20000 ال 80000 دج ويمكن اعتبار المكاسب المادية (المكافآت والحوافز) بمثابة دافعية خارجية" (أمين فوزي، 2003، ص93).

أما فيما يخص علاقة مستوى الدافعية الرياضية لهذه الفرق بمستوى تماسكها و حسب الجدول رقم (3) فنلاحظ أن معامل الارتباط قد وصل إلى القيمة (0.66+) و هي دالة عند مستوى 0.01 وهي اكبر من القيمة المجدولة (0.30) مشيرا بذلك إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى تماسك فرق كرة السلة إناث أكابر و أواسط و التي تنتمي إلى الدرجة الأولى في الجزائر و بين مستوى دافعيتهن ، و تتأكد بذلك الفرضية الفرعية الثانية لهذه الدراسة ، وهذا ما ينطبق مع دراسة (رشيد شراطي 2010) بعنوان (القيادة الرياضية للمدرب و دورها في استثارة دافعية الانجاز) (دراسة ميدانية لبعض فرق كرة القدم الجزائرية المحترفة) والتي استهدفت التعرف على العلاقة الموجودة التماسك الرياضي و دافعية الانجاز ، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين و تماسك الفريق الرياضي و دافعية انجازه

رقم (4) يوضح درجات الدافعية والتماسك الفرق ومعامل الارتباط بينهما

الفرق	الدرجات التماسك الاجتماعي	درجات دافعية الانجاز	معامل الارتباط
-------	---------------------------	----------------------	----------------

0.60	34	46.84	GSP أكبر
	66.64	36.16	NBS أكبر
	33.46	42.53	NBS أوسط
	33.72	44.4	HDM أكبر
	26.66	35.12	OCA أكبر

أما بالنسبة للفرضية الفرعية الثالثة و التي مفادها انه هناك ارتباط موجب بين قوة العلاقات الاجتماعية و درجة تماسك اجتماعي للفريق ، أي أن قوة العلاقات الاجتماعي بين أعضاء تؤدي إلى درجة تماسك اجتماعي أكبر للفريق ، وقد لجأنا إلى التحليل الكيفي في محاولتنا الاستدلال عن وجود هذه العلاقة و تحديد اتجاهها، وذلك بتحليل كل من الرسم الاجتماعي لكل فريق و كذا مصفوفة العلاقات الاجتماعية التي تحدد الدرجات السيسيومترية لكل عضو و بالتالي المكانة الاجتماعية لكل عضو في الفريق من جهة والرجوع من جهة أخرى إلى نتائج اختبار التماسك الاجتماعي لهذه الفرق .

يتضح لنا من خلال المصفوفات التي تلخص ديناميكية العلاقات داخل الفرق الرياضية التي شملتها عينة هذه الدراسة و التي توضح الاختيارات الرفض و القبول بين أعضاء الفريق الواحد و كذا الدرجات السيسيومترية لكل عضو من هذه الفرق، تميز كل فريق بديناميكية خاصة به ، و بالرجوع إلى ترتيب الفرق الرياضية من حيث النتائج المتحصل عليها على سلم مقياس التماسك الاجتماعي ، فعادت المرتبة الأولى إلى فريق المجمع البترولي (GSP) بدرجة تماسك قدرة ب 46.84 يقابلها مستوى تماسك اجتماعي قوي جدا و هذا ما يتوافق مع تحليلنا لنتائج المصفوفة و كذا الرسم الاجتماعي لهذا الفريق ، حيث يوضح لنا هذا الأخير تركز معظم الالعبات (7) من أصل (13) حول قائدة الفريق مشكلين بذلك كتلة واحدة متماسكة كما يظهر بوضوح غياب أي نوع من التكتلات مما يوحي باستقرار وقوة العلاقات الاجتماعية بين عناصر هذا الفريق .

في حين عادت المرتبة الثانية إلى فريق بحرية حسين داي بدرجة تماسك اجتماعي 44.4 يقابلها بذلك مستوى تماسك قوي جدا ومرة وأخرى تنطبق هذه النتائج مع محتوى الرسم الاجتماعي لهذا الفريق حيث يوضح غياب أي نوع من التكتلات والصراعات داخل الفريق وهذا ما يترك المكان لجو من الاستقرار يتميز خاصة بقوة العلاقات الاجتماعية.

أما المراتب الثالثة والرابعة فقد عادت إلى فريقى نادي السطاواالى NBS أكابر وأواسط حيث تحسلا على درجتى 42.53 و 36.16 على الترتيب وهذا ما يقابله مستوى قوي جدا من التماسك الاجتماعي.

فبالنسبة لفريق الأكابر، يبين لنا الرسم الاجتماعي (السيوجرام) لهذا الفريق تمركز أغلبية اللاعبين حول قائدة الفريق (7 من أصل 13) لاعبة، مشكلين بذلك التكتل الوحيد على مستوى هذا الفريق، كما يتميز هذا الرسم باختيارات تفضيل ورفض متبادلة بين اللاعبين مما يوحي بديناميكية مرنة على مستوى العلاقات الاجتماعية بين لاعبات هذا الفريق.

أما فيما يخص فريق الأواسط فبرغم من أن مستوى تماسكه الاجتماعي قوي إلا أنه يبقى ضعيف مقارنة بالفرق السابقة الذكر، حيث أن الرسم الاجتماعي لهذا الفريق يبين لنا بوضوح وجود تكتلين صغيرين، الأول يتمحور حول اللاعبة رقم (1)، والثاني يتمركز حول اللاعبة رقم (7) مع بروز اللاعبة رقم 2 كعنصر معزول بدرجة واضحة وهذا ما يوحي بوجود صراعات داخل الفريق وعدم استقرار على مستوى العلاقات الاجتماعية مما أدى إلى ضعفها.

في حين عادت المرتبة الأخيرة لفريق اولمي الجزائر (OCA) بدرجة تماسك قدّرت بـ 35.12 ، يقابلها بذلك مستوى قوي من التماسك إلا أنه كما هو الحال بالنسبة لفريق (NBS) أواسط يبقى ضعيف مقارنة بالفرق السابقة الذكر حيث يظهر الرسم الاجتماعي (سيوجرام) لهذا الفريق وجود ثلاثة تكتلات تتمحور حول اللاعبتين رقم (9) (1) ، وهذا ما يترجم لنا جوّ من الصراعات داخل الفريق و كذا ضعف العلاقات الاجتماعية بين أعضائه و بالتالي تراجع مستوى تماسكه الاجتماعي و إجمالاً و بناءً على كل ما سبق فإنه ثمة علاقة بين ديناميكية العلاقات داخل الفريق الرياضي و مستوى تماسكه حيث أنه " من أهم مكونات التنظيم الاجتماعي للفريق الرياضي و التي يمكن التعرف عليها من خلال قياس العلاقات الاجتماعية بين أعضائه هي درجة التماسك الاجتماعي لهذا الفريق ". (أمين فوزي، 2001، ص 126). و من جهة أخرى فإنه " يمكن اعتبار متغيرات الجذب و عدم الجذب نحو الفريق هي المحكات التي يمكن من خلالها قياس التماسك الاجتماعي للفريق الرياضي " (علاوي، 2009، ص 115) ، و هذا ما ينطبق مع دراسة (حسين نائل غازي 1998) بعنوان دراسة تحليلية للتماسك الجماعي لدى فرق أندية كرة اليد في الأردن ، و التي توصل من خلالها إلى أن درجة عالية من التماسك ضرورية لنجاح الجماعات الرياضية المتفاعلة.

وان الفرق عالية التماسك توجه طاقاتها للنواحي الفنية والخططية من أجل الإنجاز العالي، كما أشارت النتائج إلى أن تجميع أفضل اللاعبين في فريق واحد لا يعني تحقيق نتائج مرضية وباهرة في ظل غياب التواصل والتماسك بين أعضاء الفريق الواحد.

وبهذا نتحقق لنا الفرضية الجزئية الثالثة لهذه الدراسة والمترتبة بوجود علاقة طردية ايجابية بين مستوى تماسك الفرق الرياضية لكرة السلة إناث في الجزائر التي تنتمي إلى الدرجة الأولى، وقوة العلاقات الاجتماعية التي تربط افرادها.

إن الهدف من التركيز على الدراسة العلمية للتماسك الاجتماعي للفريق الرياضي في علاقته ببعض العوامل النفسية الاجتماعية مثل دافعية انجاز أعضاء الفريق وكذا قوة العلاقات الاجتماعية السائدة بينهم هو محاولة لتقديم أسس علمية تسمح ببناء فرق رياضية تتميز بتركيب داخلي متجانس انطلاقاً من الواقع النفسي والاجتماعي للرياضيين .

إن الهدف من التركيز على الدراسة العلمية للتماسك الاجتماعي للفريق الرياضي في علاقته ببعض العوامل النفسية الاجتماعية مثل دافعية انجاز أعضاء الفريق وكذا قوة العلاقات الاجتماعية السائدة بينهم هو محاولة لتقديم أسس علمية تسمح ببناء فرق رياضية تتميز بتركيب داخلي متجانس انطلاقاً من الواقع النفسي والاجتماعي للرياضيين.

فالكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية للتماسك من خصائص نفسية كالدافعية الانجاز وخصائص اجتماعية مثل العلاقات اجتماعية التي تربط أعضاء الفريق الرياضي بعضهم البعض، هو المحك الأساسي الذي من خلاله يمكن التكفل بالرياضيين وإعدادهم نفسياً ومن ثمة بناء فرق رياضية تسعى لتحقيق الإنجازات الرياضية العالية والخوض في الرياضة التنافسية عالية المستوى، كما أن التعرف على دافعية أعضاء الفريق الرياضي للإنجاز من رغبات كامنة وأخرى ظاهرة يعتبر المحك الثاني الذي من خلاله يمكن تطوير إمكانيات الرياضيين و استغلال طاقاتهم لتحقيق أفضل أداء وعلى أعلى مستوى.

وعلى هذا الأساس كانت مطلقاًنا للقيام بهذه الدراسة مركزة على محاولة الوقوف على العوامل التي تدعم التماسك الاجتماعي لفرق كرة السلة إناث في الجزائر، وبالتالي تدعيم التفوق والإنجاز الرياضي في المجتمع الجزائري، حيث توصلنا إلى إثبات صحة الفرضيات التي وضعناها في بداية الدراسة و منه إثبات أن فرق كرة السلة في الجزائر التي تنتمي إلى الدرجة الأولى تتميز بمستوى قوي من التماسك الاجتماعي، كما توصلنا إلى إثبات

انه ثمة ارتباط موجب بين كل من التماسك الاجتماعي و دافعية الانجاز الرياضي من جهة و قوة العلاقات الاجتماعية السائدة بين أعضاء الفريق من جهة أخرى ، ونأمل أن نكون قد وفقنا في تناول هذا الموضوع من منظور علمي نفسي واجتماعي وأبرزنا أهمية هذه الدراسة خاصة بالنسبة للمختصين المربين والمدربين الرياضيين ولن يهملهم تطوير مجال علم النفس الرياضي في الجزائر، اعتمادا على مختلف الاستنتاجات و المناقشات السابقة، رأينا أنه من المهم جدا الإشارة إلى بعض التضمينات العامة منها التصورية والمنهجية والتي قد يستفيد منها الباحث في الدراسات المستقبلية و التي تتلخص فيما يلي:

فيما يخص التماسك، فرغم اتفاق مختلف التعاريف التي انبثقت عن العديد من الدراسات والبحوث حول ضرورة تناول تماسك الفرق الرياضية من خلال بعدين أحدهما اجتماعي والآخر حركي مهاري، إلا أن معظم الدراسات تركز على هذا الأخير في تناولها لتماسك الفريق وعلاقته بالأداء والانجاز دون الاهتمام بالشق الاجتماعي، حيث انه من الضروري القيام بذلك من اجل التحكم أكثر في لظواهر والمعايير الاجتماعية والتي تسمح ببناء فرق رياضية متماسكة ذات وجهة واحدة تسمح بتحقيق أهدافها.

اما فيم يخص الدافعية الرياضية، فقد ارتبط هذا المفهوم بنشاط وأداء الفريق الرياضي، حيث يقاس النجاح وتألق الفريق بحجم دافعية انجازه بعيدا عن ديناميكية العلاقات داخل هذا الفريق وتركيبته السيسومترية، الا انه من الضروري التعرف عليها باعتبارها من محددات للدافعية الرياضية.

قد تبدو العلاقة بين التماسك الاجتماعي للفريق الرياضي والعلاقات الاجتماعية بين أعضائه أمرا بديهيا، إلا أنه لا بد من الانتقال إلى مختلف المحركات التي ينبغي من خلالها تناول هذه العلاقة من أجل الوصول إلى مستوى أعلى من التماسك، وعلى هذا الأساس فإننا في حاجة إلى القيام بدراسات تتعلق بتأثير حجم وقوة العلاقات الاجتماعية وتأثيرها على التماسك الاجتماعي للفريق الرياضي. تأثير بالمكانة السيسومترية لكل عضو في الفريق على تماسكه الاجتماعي وكذا تأثير توزيع الأدوار بين أعضاء الفريق على تماسكه الاجتماعي.

اما فيما يخص التضمينات المنهجية ، فقد اعتمدت مختلف البحوث و الدراسات التي تم الاعتماد عليها على التحليل الكمي عند دراسة التماسك في علاقته بمختلف المتغيرات النفسية منها و الاجتماعية و ذلك من خلال تحديد معامل الارتباط و بالتالي تحديد قوة و اتجاه العلاقة إلا انه من الضروري اللجوء إلى التحليل الكيفي أحيانا خاصة

عند تناول العلاقة بين المتغيرات المتعلقة بالجانب الديناميكي السيسومري، أين يصعب تقديرها كمياً فيساعدنا التحليل الكيفي في هذه الحلة على تسليط الضوء على مختلف جوانب هذه العلاقات تماشياً مع تعقدها و اختلاف أوجهها.

الاقتراحات والتوصيات:

إن نتائج هذه الدراسة تبقى مفتوحة للتعمق فيها ومحاولة دراسة التماسك الفريق الرياضي من جوانب أخرى لم نتطرق إليها، وعلى هذا أساس نتقدم بجملة من الاقتراحات يمكن أن تكون فرضيات لبحوث مستقبلية.

- دراسة تقييمية لبرامج التأهيل والإرشاد النفسي للرياضيين المعمول بها على مستوى النوادي الرياضية من أجل إعداد نفسي طويل المدى والمتابعة النفسية للرياضيين.

- دراسة تقييمية للمعايير المستخدمة في عملية انتقاء الرياضيين الموهوبين في كل التخصصات الرياضية وبناء الفرق الرياضية متماسكة.

- دراسة ديناميكية العلاقة بين المدرب والأخصائي النفسي، من أجل التوصل إلى تكامل دور كل منهما في وضع برامج تدريبية وموسمية تتناسب مع سن الرياضي وقدراته سواء البدنية أو النفسية.

- تأثير المكانة السيسومترية لكل عضو في الفريق على تماسكه الاجتماعي.

- تأثير توزيع الأدوار بين أعضاء الفريق على تماسكه الاجتماعي.

- العلاقة بين توزيع الأدوار بين أعضاء الفريق والدرجة السيسومترية لكل منهم.

المراجع:

1. أحمد أمين فوزي، (2003)، مبادئ علم النفس الرياضي، ط1، مصر: دار الفكر العربي مصر.
2. أحمد أمين فوزي، طارق بدرالدين، (2001)، سيكولوجية الفريق الرياضي، ط1، مصر: دار الفكر العربي.
3. إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي، (2001)، الاجتماع الرياضي، ط1، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
4. إحسان محمد حسن، (1990)، أسس علم الاجتماع الرياضي، ط1، بغداد: مطبعة دار الحكمة.

5. أسامة كامل راتب، (1990)، علم نفس الرياضة، دوافع التفوق في النشاط الرياضي، ط1، مصر: دار الفكر العربي.
 6. أمين أنور الخولي، (2000)، الرياضة والمجتمع، ط1، مصر: دار العلم والمعرفة.
 7. أمين أنور الخولي، (1996)، أصول التربية البدنية والرياضة، ط2، مصر: دار الفكر العربي.
 8. خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، (2005)، الاجتماع الرياضي، ط1، مصر: دار الفكر العربي.
 9. محمد حسن علاوى، (1998)، مدخل في علم النفس الرياضي، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.
 10. محمد حسن العلوي، (2009)، سيكولوجية الجماعات الرياضية، ط1، مصر: مركز الكتاب للنشر.
 11. محمد حسن علاوى، (2011)، علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية، ط1، مصر: دار الفكر العربي.
 12. مصطفى عشوي، (1994)، مدخل إلى علم نفس المعاصر، ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الرسائل الجامعية باللغة العربية:**
1. حسين نائل غازي (1998)، والتي تحمل عنوان "دراسة تحليلية للتماسك الجماعي لدى فرق أندية كرة اليد في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية عمان،
 2. زين العابدين بني هاني، (2011)، علاقة التماسك الاجتماعي بمستوى الانجاز الرياضي لدى أندية الدرجة الأولى بالأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.
 3. -محمد حسن أبو لبدة، (2002)، عوامل التماسك الاجتماعي وعلاقتها بالإنجاز لدى أندية الدرجة الممتازة لكرة القدم في الأردن، رسالة دكتوراه منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- المجلات باللغة العربية:**
1. رشيد شراطي، (2014)، القيادة الرياضية للمدرب ودورها في استثارة دافعية الإنجاز، مجلة فكر ومجتمع، العدد 21
- القواميس باللغة العربية:**

2. معجم علم النفس والتربية، مجمع اللغة العربية، (1984)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، ط1.
3. مصلاح الصالح قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية دار علم الكتب، مصر، ط4، 1999.

-المراجع باللغة الأجنبية

1. Robert Weinberg ; Daniel Gould, (1995), psychologie du sport et de L'activité physique - EDISM - VIGOT, traduction Paul Deshais